



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN - SAHAR
Date : 17-7-97
Photo No. : 60

عندما يبدأ التخطيط، في أي بلد من بلدان العالم، لدورة رياضية
بم الدورة العربية، تهيأ موازنة دقيقة تلحظ في باب المداخيل
تدوين أساسيين، إلى جانب الإعلانات: حقوق البث التلفزيوني وبيع
بطاقات. لن نسأل عن الثمن الذي دفع لحصرية التغطية
تلفزيونية، مع العلم أن مثل هذه الأرقام تعلن في دول أخرى،
لبل مدة من الحدث موضع التغطية. ولا يهمننا من مداخيل بيع
بطاقات إلا أنها غير داخلة في الحساب على ما يبدو. فهنا، نقلب
الليس ونسعى إلى استحضار الجمهور، حتى لا نقول استنجاهه، في
بم الأخيرة التي تسبق الحدث، لأننا لا نثق (عن حق كما رأينا) في
شهاد هذا الجمهور للحضور من تلقاء نفسه.

لا تعني هذه الغربة بين الجمهور والحدث، البادية حتى في الألعاب
كثيرة شعبية وفي الأوقات الأكثر ملاءمة من الصباح الباكر، أن
بطلنة لا تستحق الاهتمام الرسمي. على العكس تماماً، ولكن
بطلنة ليست المسألة هنا. فلو كانت الرياضة، وهي وجه من وجوه
بم البشر، المعنية بالرعاية الرسمية، لكانت انصبت الجهود على
شيط الحركة الرياضية الشبابية، بل قلَّ إيجادها من جديد، من
ال أعداد البنى التحتية والأطر التنظيمية، بحيث يصبح الحدث الكبير
قد له تنويجاً لمسيرة طبيعية، وليس فعل ارادة لا يتصل بالواقع
إخفاء عورته بعملية تجميلية آنية. وقتها، يكون حضور الجمهور
بناً سلفاً، كما كانت الحال مثلاً عندما استضافت بيروت الدورة
رنية المدرسية عام ١٩٧٣.

بمع ذلك، فلا بد من شكر القيمين على "الشغل". فقد رأينا هكذا
العين أن البلد ماشى. إلى مكان لا أحد فيه...

سمير قصير

صورة المستقبل

من يريد أن يتلمس المخاطر التي ستنتج عن انماء الحجر دون انماء
البشر، ما عليه سوى ان يفتح تلفزيون "المستقبل" كل صباح
لنعة الدورة الرياضية العربية، وخصوصا ألعاب القوى. وليس فقط
"المستقبل" اخفق حتى الآن في تأمين التغطية اللائقة بمثل هذا
بث، ان من حيث نوعية الصور او استخدام البشر، وان يكن هذا
بخطا يدفع إلى طرح سؤال بسيط: لماذا "المستقبل" وحده؟ لماذا
توزع مهمات التغطية على جميع التلفزيونات، وفي مقدمها
تلفزيون لبنان؟ أم تراها تلك صورة مستقبنا المخصص؟

لكن ما يثير القلق اخطر من نوعية الصور او هوية القيم عليها. انه
ببؤ الصور: شباب وشابات اتوا من كل بلاد العرب ليعطوا افضل
عندهم امام لا أحدا تلك مفارقة هذا الصرح الكبير الذي كلف
بأره ملايين الدولارات، والذي تبتهل لقيامته اليافطات في أنحاء
عاصمة: لقد اوجد من أجل التلفزيون (الفضائي طبعاً) ولم يفكر
لبنان سيحتل مدارجه. فكروا فقط "كيف" يملأ لحظة الرعاية
رسمية، فبقي الحضور فيه صحراوي كما اللون الذي أريد للمدينة
بأضوية المستعادة بدل الحجر الرملي الاصفر القديم. بالمناسبة، كيف
يفكر المشرف على اعمار المدينة الرياضية في استخدام خبرة
بكرة عقارية هو اكبر المساهمين فيها في ترميم وتصنيع هذا الحجر
رملي الاصفر المرتبط بتاريخ العمارة البيروتية؟ لأن انماء الحجر
بمثل هكذا؟